

بضعة مئآت من الرجال كانوا هنا، زُكِّعاً، مدرَّعين بالحديد،  
والنُخُوذ على الرؤوس، والقامات عالية.

قاموا وجلبة الحديد الطويلة مَضَّتْ تواكب قيامهم، التفتوا شطرننا  
فراونا. آنثذ، وبالحركة عينها، أمسك الجميع سيوفهم بالأيدي! ومشوا  
إلينا، والسنانُ عالية.

لكم وددتُ أن أكون في موضع آخر.

ودون أن تتنابه أيُّ بلبلة، سَمَّر شواتر ياخرمانَّ عن ساعديه، واتَّخذ  
وضعية الدفاع وصاح بأعلى صوته:

- إيه! بحق الله! يا سادة فرسان الهيكل، إن كان صحيحاً أنكم  
ربما كنتم مئة ألف... فإن الصحيح كذلك أن اسمي دوران...!

آه! تذكرتُ الآن، إنه يدعى دوران. كان والده خياطاً في مدينة  
أوبرفيليه. دوران، نعم، إنَّ هذا هو اسمه حقاً...

دوران الوغد، هَيَّا! أيُّ رجل هو!

#### ملحوظة

١- القط الأسود، تشرين الأول ١٨٩٧.